UICN
Union mondiale pour la nature
الإتحاد الدولي لصون الطبيعة

برنامج شمال إفريقيا
مشروع التربية والمحافظة على التنوع البيولوجي

Programme pour l'Afrique du Nord
Projet Education et Conservation de la Biodiversité

North Africa Program
Education and Biodiversity Conservation Project

54 M

أبو منجل الأصلع
طائر مهدد بالإنقراض

يعد أبو منجل الأصلع من أصناف الطيور الأكثر نذرة في العالم عدد الطيور من هذا الصنف لا يتعدى 250 تعيش كلها متوحشة بمنطقة سوس ماسة بالجنوب الغربي للمغرب.

يوجد رسم لطائر أبو منجل ضمن الرسوم الهيروغليفية لمصر القديمة، ويرمز هذا الطائر للتألق والإشراق. في الماضي كان مجال انتشار أبي منجل شاسع، فلقد عاش هذا الطائر بتركيا وسوريا والجزائر، وعاش كذلك بجبال الألب بأوربا الوسطى حتى القرن السابع عشر. أما حاليا فلقد انقرض من كل هذه البلدان، وفيما بين 1985 و1991، تمت الإشارة إلى تواجد حوالي عشرة طيور من هذا الصنف بالعربية السعودية واليمن.

بتعاون مع مديرية التنمية والتعاون، سويسرا
حقوق الطبع حرة

مميزات أبو منجل الأصلع

طائر كبير طوله 75 سنتمترا من بداية منقاره إلى نهاية ذيله، وزنه يمكن أن يصل إلى 3,50 كلغ، و ريشه أسود مع لمعان أخضر برونزي على الأجنحة والذيل، يتميز أبو منجل بالنسبة لباقي الأصناف برأسه الأصلع الأحمر اللون، وكذا منقاره ورجليه الحمراء. يكون بعض ريش رأسه شكل تاج يرفرف بهبوب الريح ويعطيه مظهرا خاصا.

صوته حاد يمكن معرفته بسهولة. يعيش في تجمعات ويتواجد عموما بالمناطق الجافة رغم أنه يمكنه التعشيش فوق الصخور العالية على الشواطئ.

الوضعية بالغرب

بالمغرب كانت مجموعة أبي منجل تقدر بحوالي 1500 طائر سنة 1940 موزعة على الأطلس المتوسط والأطلس الكبير والمغرب الشرقي والساحل الأطلسي. وفي سنة 1980 أبانت الإحصائيات عن تواجد 74 زوج معشش فقط.

أما حاليا فآخر مجموعة لطائر أبي منجل توجد بمنطقة سوس ـ ماسة وتعشش بأربعة أماكن (ثلاثة داخل المنتزه الوطني لسوس ـ ماسة بـ 54 زوج، وواحد بمنطقة تامري شمال أكادير بـ 22 زوج). هذه المجموعة بقيت مستقرة من حيث العدد منذ سنة 1976.

هاته الطيور ليست مهاجرة كما هو الشأن لطيور المجموعات التي انقرضت وإنما تنتقل أحيانا على مسافات طويلة تقدر بـ 80 كلم خلال السنة.

هل تعلم ؟

• تضع أنثى أبي منجل ثلاث أو أربع بيضات، تحضنها لمدة 14 إلى 25 يوميا وأن صغارها يمكن أن تطير بعد أربعين إلى خمسة وأربعين يوما.
• أن غذاء أبي منجل بمنطقة سوس ـ ماسة يتكون من حشرات وزواحف وعقارب ورخويات صغيرة التي يتمكن من التقاطها بمنقاره الطويل الرقيق والمعقوف، المتكيف مع نوع غذائه.
• أن أبا منجل يحتاج إلى أماكن شاسعة وهادئة يمكنه البحث فيها عن غذائه بدون إزعاج أو مبيدات ناتجة عن استعمال فلاحي غير عقلاني، كما أنه يحتاج إلى أماكن هادئة للتعشيش.

التهديدات

يعد الصيد المحظور وإزعاج الطيور بأماكن التعشيش، واستعمال المبيدات والتغييرات التي عرفتها المواطن البيئية، الأسباب الرئيسية لانقراض طائر أبو منجل.
إذا لم نتمكن من معرفة وفهم جميع العوامل والظروف التي تسبب انقراض أبي منجل، فإن هذه الظاهرة ستستمر حتى الإنقراض النهائي لهذا الصنف من الطيور.
هناك برنامج للبحث، يمارس حاليا بالمنتزه الوطني لسوس ـ ماسة من أجل الإجابة على عدة أسئلة تتعلق بحاجيات أبي منجل والطرق الضرورية لإبقائه.

ما ينبغي عمله للحفاظ على أبي منجل الأصلع

أن أكون مقتنعا بضرورة الحفاظ عليه وأحرص على ألا يكون محط أي إزعاج أو خطر.
تحسيس سكان مناطق تعشيشه وتغذيته ليعملوا على ذلك.
المساهمة في الحملات المنظمة من طرف المسؤولين عن المنتزه الوطني الذي يتواجد فيه أبو منجل، وكذا الجمعية المهتمة بالمحافظة على الطبيعة.

موضوع للمناقشة :

هل إعادة إدخال طيور أبي منجل الواردة من حدائق الحيوانات تعد حلا للرفع من عدد الطيور داخل المجموعات الطبيعية على المدى المتوسط؟
وتبقى عملية إدخال الطيور الواردة من الحدائق الوطنية للحيوانات حل غير مضمون وما الفشل الذي عرفته عمليات الإدخال بكل من تركيا وإسرائيل إلا دليل عن ذلك.
وزيادة على هذا سيبقى خطر إدخال بعض الأمراض ضمن المجموعة الطبيعية لأبي منجل جد واردة.
كل برنامج إعادة إدخال طائر أبي منجل يجب أن ينخرط في إطار برنامج عمل من أجل إنقاذ هذا الطائر. وكل عملية إدخال يجب أن تكون مسبوقة بدراسة ميدانية من أجل التعرف على أسباب انقراض أبي منجل من المنطقة التي يهمها الأمر.

إعداد : محمد ريبي

المنسق الجهوي : عبد الحميد بلمليح
جمعية الرفق بالحيوان والمحافظة على الطبيعة "SPANA"
41، تجزئة الزهرة، هرهورة – 12000 تمارة – المغرب
الهاتف : 09 72 74 (212-7). الفاكس : 93 74 74 (212-7) – العنوان الإلكتروني : spana@spana.org.ma

SPANA
جمعية الرفق بالحيوان والمحافظة على الطبيعة
SOCIETE PROTECTRICE DES ANIMAUX ET DE LA NATURE